

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 315 @ كالحديث الذي يرويه أحمد بن حنبل - مثلاً - ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ،
ويشاركه فيه (غيره أي غير ابن حنبل عن الشافعي ويشاركه أي الشافعي فيه) غيره عن مالك
بن أنس ، فإنه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلاله رواه ، وأن فيهم من الصفات
اللايقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم ، ولا يتشكك من له أدنى
ممارسة بالعلم وأخبار الناس أن مالكا مثلاً لو شافهه بخبر أنه صادق فيه ، فإذا انضاف
إليه من هو في تلك الدرجة ازداد قوة ، وبعد ما يخشى عليه من السهو . .
تعقب الشيخ قاسم قوله : إنه صادق إلى آخره . بأنه إن أراد أنه لم يعتمد
الكذب فليس محل النزاع ، وإن أراد أنه لا يجوز عليه السهو والغفلة والغلط فمحل تأمل .